

مفترحة الأعراس

في أخبار بني أيوب

تأليف

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل

(المتوفى سنة ٦٩٧ هـ)

[الجزء الثاني]

عصر صلاح الدين

(٥٦٩ - ٥٨٩ هـ = ١١٧٤ - ١١٩٣ م)

نشره لأول مرة

من مخطوطات كبرديج وباريس وامتانبول

وحققه وعلق حواشيه وقدم له

الدكتور جمال الدين الصبيح

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإسكندرية

مفرد الجا الكروب



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

(١)

أربع سنوات مضت منذ ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب ، وقد كنت أقدر أن يظهر هذا الجزء الثاني بعد سنة أو سنتين على أكثر تقدير ، لولا أنني شغلت خلال هذه السنوات الأربع بأعمال علمية أخرى كثيرة^(١) ، ولولا أنني قضيت بعض هذه السنوات في رحلتين إلى المشرق وإلى المغرب ، ففي إبريل سنة ١٩٤٤ أرسلتني جامعة الإسكندرية لأكون ممثلاً في مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية الذي عقده ودعت إليه جامعة بشاور بالباكستان ، وانهزت هذه الفرصة النادرة فطوّفت في بلدان الشرق الإسلامي للتعرف على ما بها من آثار الحضارة الإسلامية ، فزرت الهند وباكستان وأفغانستان وإيران والعراق وسوريا ولبنان ، وكانت زيارة خاطفة سريعة استغرقت شهرين من الزمان لم

(١) أشير هنا إلى بعض هذه الأعمال ، وهي :

—The Fatimid Documents as a Source for the History of the Fatimids and their Institutions. (Bulletin of the Faculty of Arts, Alexandria University. Vol. VIII, 1954, p.p. 1-12).

— الوثائق الفاطمية ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد

الخامس ، ١٩٥٦)

— الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، لتقى الدين أحمد بن علي المقرئ

(المجلد الثالث من مكتبة المقرئ الصغيرة) نشر جمال الدين الشيال . القاهرة ١٩٥٥

— إبانة الأمة بكشف الغمة . للمقرئ (المجلد الرابع من مكتبة المقرئ الصغيرة ، نشر زيادة

والشيال ، الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٧

أر فيها إلا العواصم وبعض المدن الكبرى^(١) وما بها من مساجد ومعاهد وآثار ومكتبات ومتاحف ، ومع هذا فقد أفدت منها فوائد جمة .

وفي سنة ١٩٥٥ حصلت على منحة دراسية من مؤسسة روكفلر الأمريكية ، ورحلت في سبتمبر من تلك السنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقضيت فيها وفي كندا ستة أشهر زرت فيها أهم الجامعات^(٢) ، وخاصة تلك التي تعنى بدراسات الشرق الأدنى ، أو تلك التي تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية ، وفي عودتي قضيت شهرا في لندن وباريس لزيارة مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الأهلية ، وأشهد أنني أفدت من هذه الرحلة الثانية كذلك فوائد كثيرة .

ومع هذا لم تشغلني هذه الأعمال العلمية أو هذه الرحلات عن ابن واصل ومفرج كروبه ، فكنت أعود إليه كلما وجدت سائحة من وقت فراغي ، بل لقد اصطحبت تجارب الطباعة لهذا الجزء الثاني معي إلى الولايات المتحدة ، وصححت جزءا كبيرا منها أثناء مقامي في جامعتي ييل وبرنستون .

وبعد فإني أسوق هذا الحديث عذرا للأصدقاء الكرام الذين استبطأوا إخراج هذا الجزء الثاني ، وظنوا بي الظنون فحسبوا أنني انصرفت عنه أو تكاسلت عن العمل على إتمامه ، فدلهم يرضون ، ولدلهم يذرون .

(١) المدن التي زرتها خلال هذه الرحلة هي :

البصرة ، كراتشي ، بشارد ، لاهور ، دلهي ، أجرا ، كابل ، غزنة ، قندهار ، هرات ، إسلام قلعة ، مشهد ، طهران ، بغداد ، دمشق ، بيروت .

(٢) الجامعات والمكتبات والمعاهد والمدن التي زرتها هي :

بجامعة ييل ومكتبتها ، جامعة برنستون ومكتبتها ، جامعة دارنارد ومكتبتها ، مكتبات نيويورك ، معهه الدراسات الإسلامية في مونتريال بكندا ، مدينة تورنتو بكندا ، جامعة منشيغن (آن أوبر) ومكتبتها ، جامعة شيكاغو ومكتبتها ، مكتبة الكونجرس في واشنطن

(٥)

(٢)

وقد نخرج هذا الجزء الثاني ضخما ، فصفحاته (وتبلغ ٥٤٥ صفحة) ضعف صفحات الجزء الأول ، وذلك لأنني أردت أن يكون شاملا لعصر صلاح الدين كله من سنة ٥٦٧ هـ - وهي السنة التي توفي فيها نور الدين ، وأصبح صلاح الدين مستقلا من الناحية الواقعية بحكم مصر - إلى سنة ٥٨٩ هـ ، وهي سنة وفاة صلاح الدين .

فهذا الجزء إذن تاريخ لصلاح الدين وجهوده الكبيرة التي بذلها لتكوين الجبهة الإسلامية المتحدة ، وجهاده الأعظم ضد قوى الصليبيين الذي توج أخيرا بانتصاره الحاسم الرائع في موقعة حطين ، واسترداده البيت المقدس بعد أن ظل تحت حكم الصليبيين قرابة قرن من الزمان .

وهذا الجزء بمعنى آخر تاريخ لدولة صلاح الدين التي كانت تضم مصر والشام والجزيرة وبرقة واليمن وبلاد العرب ، ثم هر تاريخ للبلاد المجاورة لهذه الدولة وما كان بين هذه وتلك من علاقات ود وصداقة ، أو علاقات نزاع وتحاصم ، فقد أفرد المؤلف فصولا للحديث عن بقايا البيت الأتابكي في حلب والموصل ، ونزاع صلاح الدين مع أفراد هذا البيت في سبيل تكوّن الجبهة الإسلامية الموحدة استعداد للجهاد الأعظم ضد العدو الأكبر ، وفي هذا الجزء فصول أخرى عن اليمن ، وحكامه من البيت الأيوبي ، وأحواله الداخلية ، وعلاقاته بمصر ، وفصول أخرى عن محاولات تقي الدين عمر - ابن أنحى صلاح الدين - وجنوده لفتح برقة ومد هذا الفتح في أقاليم المغرب المجاورة ، وموقف صلاح الدين من هذا الفتح .

وفي هذا الجزء إشارات كثيرة إلى الخلافة العباسية وإلى العلاقات بينها وبين صلاح الدين ، وما أصابها أحيانا - وخاصة في عهد الخليفة الناصر لدين الله - من فتور .

وأشار ابن واصل إلى الرسائل التي أرسلها صلاح الدين عندما اشتد به الضيق أثناء حصار عكا إلى خليفة المغرب الموحدي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يسأله فيها أن يمدّه بمدد من أسطوله (١) ، وإلى علاقات الود التي قامت بين صلاح الدين وإمبراطور بيزنطة والرسائل المتبادلة بينهما ، وإقامة الخطبة لصلاح الدين على منبر المسجد الموجود في القسطنطينية ، وإلى علاقاته بدولة سلاجقة الروم المجاورة لملكه ، وبسلاطينها .

وهذا الجزء يعني أيضا بالحديث عن علاقات الخصومة والعداء بين صلاح الدين والإمارات الصليبية ، ثم بينه وبين الحملات الصليبية وملوك أوروبا الذين تزعموا هذه الإمارات وهذه الحملات في نضالها .

ولم تكن حياة صلاح الدين جهادا وحربا كلها ، بل لقد كان الرجل منشئا بين المنشئين ، وبناء بين البنائين ، وراعيا للعلم والحضارة بين الراعين ، لهذا نجد في هذا الجزء إشارات كثيرة لمنشآته وعمائره ومبانيه في مدن مصر والشام المختلفة من مدارس وخانقاوات وبيمارستانات وقلاع وأسوار ، وخاصة في القاهرة والإسكندرية ودمياط وأيلة واقُدس ودمشق ... إلخ .

وقد أفلح ابن واصل في رسم صورة واضحة لصلاح الدين البطل المجاهد ، والإنسان ، والقائد المحارب ، والزاهد المتعبد ، والعالم المحصل الذي يسعى لسماع الحديث وكتاب الموطأ على المحدثين الكبارين السلفي وابن عوف ، والذي يرمى العلم والعلماء .

وهذا الجزء سجل كبير لدراسة حياة كبار رجال الدولة من الأسرة الأيوبية من أمثال : تقي الدين عمر بن شاهنشاه - ابن أنحى صلاح الدين - ، وتاج الملوك بوري وشاهنشاه ، وطغتكين ، وتوران شاه ، والعاذل أبي بكر - أخوة

(١) أظن نصوص هذه الرسائل كاملة في ملاحق هذا الجزء ، ص ٤٩٦ - ٥١٧

(ز)

صلاح الدين - ، و حياة كبار العلماء في العصر الصلاحي ، من أمثال : كمال الدين الشهرروري ، وابن أبي عمرو ، والقاضي الفاضل ، و بهاء الدين بن شداد ، وتاج الدين الكندي ، وعماد الدين الأصفهاني ... إلخ .

- وفي هذا الجزء إشارات كثيرة قيمة للجيش والأسطول في عصر صلاح الدين ، وللجيش والأسطول عند الصليبيين ، ولأدوات القتال الكبيرة المختلفة عند الفريقيين ، ولفن الحرب والفروسية بوجه عام في هذا العصر الوسيط .
و يمتاز هذا الجزء كذلك بعنايته أو انفراده أحيانا بمعالجة بعض النواحي الهامة :

- ففي صفحة ٢٧٦ إشارة إلى بعض محاولات الشيعة اليأسة لإعادة الدولة الفاطمية .

- وابن واصل يعني في هذا الجزء - كما عني في الجزء الأول - بالتاريخ تفصيلا لمدن الشام الكبرى ، وخاصة حماة وحلب وحمص والقدس و بعلبك ... إلخ ، فيتبع تاريخها كلها ورد ذكرها ، ويورد دائما ثباتا بأسماء من حكموها ويصل بهم إلى الوقت الذي كان يؤلف فيه الكتاب (١) .

- وفي ص ٨٤ ، و ص ٢٠٦ إشارات واضحة إلى أن أعلام الدولة والجيش في عصر صلاح الدين كانت صفراء اللون .

- وفي ص ٣٤٣ ، وصف دقيق وطريف للعالم الصليبي .

- وفي ص ٢٨٢ و ٢٨٣ إشارة إلى أن بعض أمراء الصليبيين بدأوا يتعلمون اللغة العربية و يتثقفون بالثقافة الشرقية ، و يناقشون في الأمور الدينية الإسلامية ،

(١) أنظر مثلا في ما يلي ص ١٢٧ ، هامش ٢ .

(ح)

فهو يقول عند حديثه عن « أرناط » صاحب صيدا وشقيف أرنون : « وكان صاحب دهاء ومكر ، وكان من كبار الفرنج وعقلائهم ، عارفاً بالعربية ، وعنده اطلاع على شيء من التواريخ والأحاديث . . . قال القاضي بهاء الدين : وكان يناظرنا في دينه وناظره في بطلانه ، وكان حسن المحاوره ، متأدباً في كلامه ... إلخ »

— وقد انفرد ابن واصل هنا بالقول إن الخليفة العباسي الناصر لدين الله كان شيعياً ، وذكر أن هذا كان السبب الذي دفعه إلى عزل ابنه أبي نصر محمد من ولاية العهد ؛ وقد عُلِّقَتْ^(١) على هذا الرأي مناقشا ومقارنا ، لأنني لم أجد أحداً من المؤرخين المعاصرين الآخرين يوافقونه عليه^(٢) .

— وفي ص ٣٥٣ نص هام وطريف يشير إلى كثرة الأجناس الأوروبية التي اشتركت في الحملة الصليبية الثالثة ، وإلى تعدد أسنة الجنود واختلاف لغاتهم ، وإلى الصعوبات التي كان يجدها رجال صلاح الدين عند استجواب الأسرى أو المستأمنين من هؤلاء الجنود ؛ يقول النص : « فاجتمع في هذه الجموع من الجيوش الغربية والأسنة الأعجمية من لا يحصر معدوده ، ولا يتصور في الدنيا وجوده ... حتى إنه إذا أسر الأسير ، واستأمن المستأمن احتيج في فهم لغته إلى عدة تراجم ، ينقل واحد عن آخر ، ويتولى ثانٍ ما يقول أول ، وثالث ما يقول ثانٍ ... إلخ » .

— وهذا الجزء دليل واضح على أن فن المفاوضات عند الإنجليز فن قديم عتيق ، يرجع تاريخه وتمتد جذوره إلى العصور الوسطى ، فتمد عني ابن واصل

(١) راجع فيما يلي هنا ص ٢٨١ ، هامش ٤ .

(٢) تفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد فنبهني إلى هذه الحقيقة ، وأرشدني إلى المراجع التي ترجمت للخليفة الناصر ولم تشر إلى تشيعه .

(ط)

تفصيل الحديث عن المفاوضات المصرية الانجليزية^(١) على عهد صلاح الدين ورتشارد ، وهي المفاوضات التي ختمت بها الحملة الصليبية الثالثة والتي انتهت بصلاح الرملة وعودة رتشارد إلى بلاده .

— وفي ص ٣١٥ — ٣١٦ نصوص هامة تتضمن وصفا تفصيليا لبعض أدوات القتال في العصر الصليبي ، فهي بهذا تفيد من يريد التأريخ لفن الحرب في ذلك العصر فائدة كبيرة .

— ومن هذا القبيل ذلك النص الوارد في ص ٣٩٥ والذي يدل على أن جيش صلاح الدين عرف نظام "التركلي"^(٢)

(٣)

وقد اعتمدت نسخة كبرديج — المرموز لها بحرف ك — أصلا للنشر في هذا الجزء ، واتخذت من نسخة باريس رقم ١٧٠٢ — المرموز لها بحرف س — أصلا ثانيا لمقارنة النص عليه وضبطه كلما اتفقت صفحات النسختين ، وذلك لأن هذه النسخة الباريسية — كما سبق أن بينت في مقدمة الجزء الأول — مضطربة الصفحات ، كثيرة الخروم^(٣)

وعند انقطاع الصلة بين النسخة الأصلية والنسخة الباريسية كنت أرجع إلى المصادر الأخرى المعاصرة التي أخذ عنها المؤلف واتخذها أصلا ثانيا للمقارنة والضبط والتقويم .

(١) راجع ما يلي هنا ، ص ٣٥٥ وما بعدها ، و ص ٣٩٠ وما بعدها .

(٢) هذا مصطلح ونظام حربى هام عرفته جيوش بيزنطة ، وجيوش الصليبيين ، وجيوش الأتابكة والأيوبيين والمماليك ، وعلى الرغم من أهميته لم يشر إليه ولم يفتن إليه أحد ممن أرخ للحروب الصليبية أو ممن نشر الأصول التاريخية العربية لهذا العصر — من المؤرخين والناشرين الشرقيين — ، وقد قدمت في هذا الجزء لأول مرة تحقيقا لهذا المصطلح وشرحا دقيقا لهذا النظام ، راجع فيما يلي ، ص ١٤٩ ، هامش ١ ، و ص ٣٩٥ ، هامش ٤

(٣) راجع ص ٩ — ١١ من مقدمة الجزء الأول .

(٥)

وقد اتخذت نسخة "ك" أصلا للنشر لأسباب كثيرة ذكرتها في مقدمة الجزء الأول ، لعل أهمها أن النص فيها - دون غيرها من نسخ الكتاب - متصل غير منقطع ، كامل غير منقوص ، وحتى الأجزاء المتشابهة في النسختين تجدها في بعض الأحيان أكل في نسخة "ك" منها في نسخة "س" (١) .

ومع هذا فإن نسخة "س" لم تخل من فائدة ، فقد وجدت أنها تمتاز أحيانا بوجود زيادات لها أهميتها لتوضيح النص (٢) . وقد أثبتنا في المتن بين حاصرتين وأشارت في الهوامش إلى صفحاتها .

(٤)

وابن واصل لم يكن معاصرا لحوادث هذا الجزء ، ولذلك فهو لا يزال ينقل عن غيره ، والمصادر التي ينقل عنها هنا قليلة محدودة معروفة ، وكلها مصادر معاصرة لها أهميتها ، وأهمها :

- البرق الشامي للحماد الأصفهاني .

- والسيرة اليوسفية لبهاء الدين بن شداد .

- والكامل في التاريخ لابن الأثير .

- ومراسلات القاضي الفاضل .

وقد صرح ابن واصل باسم المؤلف والكتاب اللذين ينقل عنهما أحيانا ، واكتفى بالنص على اسم المؤلف أحيانا أخرى ، وأهمل الإشارة إلى هذا أو ذاك أحيانا ثالثة ، غير أنني تتبعته تبعا مستمرا ، واتخذت من هذه المراجع

(١) راجع مثلا فيما يلي ص ٢٥ ، هامش ٦ ، وص ٣٣ ، هامش ١

(٢) راجع على سبيل المثال فيما يلي هنا ، ص ٣٥ ، هامش ٢ ، ص ١٠٩ ، هامش ١ ،

ص ٢٧٠ هامش ١ ، ص ٣١٦ ، هامش ١ و ٣

(ك)

جميعا نسخا أخرى لمقارنة النص وضبطه وتقويمه ، وأثبت هذه المقارنات والفروق والتصحيحات في الهوامش دائما، ثم دأبت على وضع خط تحت المراجع التي أخذ عنها المؤلف كلما ذكر ذلك ليتمكن الباحث من متابعة هذه المصادر وهذه النقول .

وقد لاحظت أن للرجل - رغم نقوله - منهجا واضحا يعتمد على النقد والمقارنة والمفاضلة بين النصوص ، واختيار الأفضل والأوثق ، فهو لا ينقل أخبار الحادثة الواحدة عن مرجع واحد ، بل يبدأ النقل عن مرجع ما ، فيأخذ منه سطورا ، ثم ينتقل إلى غيره فينقل سطورا أخرى ، وقد يعود إلى المرجع الأول فيأخذ عنه ، أو قد يتم النقل عن مرجع ثالث أو رابع ، وهكذا (١) ، وهو أثناء هذا كله يقارن بين النصوص ويشير إلى الفروق بين آراء المؤرخين ويأخذ بالرأى الذي يراه هو صحيحا ، مع تبرير هذا الاختيار (٢) .

ولم أكتف بمقارنة المتن على المراجع السابقة التي نص المؤلف على الأخذ عنها بل راجعته أيضا على مصادر معاصرة أخرى لم يشر إليها ، مثل : مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، والروضتين لأبي شامة ، لإيضاح أوجه الشبه والخلاف ولتنوير المتن وشرحه وضبطه .

ومن مصادر ابن واصل في هذا الجزء بعض تجاربه الشخصية ، وبعض الروايات الشفهية التي ينقلها عن أصدقائه ومعاصريه ، ومثال ذلك ما نقله عن نجر الدين بن بضاقة فيما يتعلق بكنيسة القيامة والاعتقاد في نزول النور من السماء في يوم سبت النور وهو اليوم السابق لعيد الفصح (٣) .

(١) راجع ص ٨١ ، هامش ٢

(٢) راجع مثلا ، ص ٤٠ ، ٤١

(٣) أظفر ص ٢٣١ - ٢٣٢

(J)

(٥)

وكان منهجى في نشر هذا الجزء هو نفس المنهج الذى اتبعته عند نشر الجزء الأول ، فقد أخذت نفسى — بعد ضبط المتن وتقويمه — بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب ، وتخريجها وذكر أرقامها وأرقام سورها فى الهوامش .

وهذا الجزء مليء بالمقطوعات الشعرية للشعراء المعاصرين من أمثال العماد الأصفهاني (١) ، ونشو الدولة على بن مفرج المنجم المصرى (٢) ، وأبى على الحسن بن على الجوينى (٣) ، وبهاء الدين أبى الحسن على بن الساعاتى (٤) ، وسبط بن التعاوىذى (٥) ، وجمال الدين أبى طالب محمد بن سلطان بن الخطاب المقرئ (٦) ، وتاج الدين أبى اليمن الكندى (٧) وابن سناء الملك (٨) ، والشريف الجوانى (٩) محمد بن أسعد بن على ، وابن رواحة (١٠) ، والقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى (١١) ، ومحى الدين بن زكى الدين (١٢) ، والملك

(١) أطرص ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٢

(٢) أطرص ٤٨

(٣) أطرص ٧٨

(٤) أطرص ٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ، ٤٠٤

(٥) أطرص ٨٩

(٦) أطرص ٩٩

(٧) أطرص ١٢٥

(٨) أطرص ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٣٤

(٩) أطرص ٢٣٣

(١٠) أطرص ٣٠١

(١١) أطرص ٦٦

(١٢) أطرص ١٤٥

(٢)

المظفر تقي الدين عمرو بن شاهنشاه^(١) ... إنخ ... إنخ ، وقد بذلت الجهد كل الجهد لضبط هذا الشعر بالشكل بعد معارضته على دواوين هؤلاء الشعراء - إن وجدت - ، أو على الكتب التاريخية أو الأدبية التي تضم هذه المقتبسات الشعرية .

وللمقطوعات الشعرية التي يضمها هذا الجزء أهمية خاصة ، فإن بعضها مما اتفرد ابن واصل بنقله ، ولم أجده في المراجع التاريخية المعاصرة الأخرى ، مثل قصيدة ابن سناء الملك التي مطلعها :

وصفتك واللاجي يعاندُ بالعدل فكنت أبا ذر ، وكان أبا جهل

كذلك اختيار ابن واصل لأبيات بعض المقطوعات الشعرية يختلف عن اختيار غيره من المؤرخين ، كأبي شامة في الروضتين مثلاً ، بمعنى أنه قد يختار في المقطوعة الواحدة أبياتاً اختارها أبو شامة عند الاستشهاد بهذه المقطوعة ، وقد يختار أبياتاً يغفل ذكرها أبو شامة ، وخير مثال لهذا قصيدة ابن سناء الملك التي مطلعها :

بدولة الترك عزت ملة العرب وبابن أيوب ذلت شعبة الصائب

وهذا الجزء بعدهذا كله يضم مجموعة طيبة من الشعر الذي قيل في مدح صلاح الدين والإشادة بذكره وجهوده التي توجت بفتح بيت المقدس .

(٦)

وقد عملت كذلك على ضبط أسماء أمراء الصليبيين وملوكهم وقوادهم بالشكل ، وأثبت هذه الأسماء بالحروف اللاتينية في الهوامش مع الإشارة إلى المراجع ليرجع إليها القارئ إن أراد التأكد .

(١) انظر ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

كما ضبطت أسماء الأعلام الإسلامية، وكثير منها تركي أو فارسي أو كردي،
 وشرحت معناها - إن كان لها معنى - ، وترجمت للرجال البارزين ترجمات
 مختصرة من أمثال : القاضي كمال الدين بن الشهر زوري ^(١) ، وعز الدين
 جرديك ^(٢) ، ونجم الدين الخبوشاني ^(٣) ، وأبي علي الحسن بن علي الجويني ^(٤)
 وبهاء الدين أبي الحسن علي بن الساعاتي ^(٥) ، وسبط بن التعاويذي ^(٦) ، والأمير
 مبارك بن كامل بن منقذ ^(٧) ، وابن سناء الملك الشاعر ^(٨) ، و صدر الدين
 عبد الرحيم بن إسماعيل شيخ الشيوخ ^(٩) ، والنسابة الشريف الجواني مجد بن
 أسعد ^(١٠) ، وابن رواحة الشاعر ^(١١) ، وسيف الدين علي بن أحد المشطوب ^(١٢)
 إلخ . . . إلخ .

وكذلك فعلت بالمواقع والأماكن والأعلام الجغرافية، فتمد ضبطتها وعرفت
 بها في الهوامش ، مع الإشارة في كل هذا إلى المصادر التي أخذت عنها ليرجع
 إليها من يريد التأكد أو الاستزادة .

(١) راجع ص ٢٠ ، هامش ٧ ، ص ٩٩ ، هامش ١

(٢) أنظر ص ٢٢ ، هامش ٣

(٣) أنظر ص ٥٥ ، هامش ١

(٤) أنظر ص ٧٨

(٥) أنظر ص ٨٣

(٦) أنظر ص ٨٩ ، هامش ١

(٧) أنظر ص ١٠٢ ، هامش ٢

(٨) أنظر ص ١٣٧ ، هامش ٣

(٩) أنظر ص ١٦٢ ، هامش ٣

(١٠) أنظر ص ٢٣٣ ، هامش ١

(١١) أنظر ص ٣٠٠ ، هامش ٣

(١٢) أنظر ص ٤١٠ ، هامش ١

(٣)

(٧)

وهذا الجزء من مفرج الكروب يتضمن عددا كبيرا من الوثائق الرسمية ، ومعظمها بقلم القاضي الفاضل أو العماد الأصفهاني ، من الرسائل المتبادلة بين صلاح الدين والديوان العزيز (أى الخلافة العباسية) ، وبينه وبين إخوته في مصر أو اليمن ، وبينه وبين أفراد البيت الأتابكي ، وبينه وبين امبراطور بيزنطة ، وبينه وبين خليفة المغرب الموحدى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .

وكان ابن واصل يشير إلى الوثيقة حيناً ولا يثبتها ، وكان يشير إلى الوثيقة حيناً آخر ولا ينقلها كلها وإنما يقتبس منها الفقرات الهامة ، وكان يشير إلى الوثيقة وينقلها كاملة حيناً ثالثاً ، وهناك وثائق أخرى كثيرة لم يشر إليها ولم ينقل عنها ، ومعظم هذه الوثائق موجودة فى كتاب الروضتين لأبى شامة أو فى كتاب صبح الأعشى للقلقشندي ، ولهذا آثرنا أن ننقل بعض هذه الوثائق فى مجموعة الملاحق فى نهاية هذا الجزء ، لأهميتها ولأنها تلقى أضواء جديدة (١) على عصر صلاح الدين فى نواحيه المختلفة .

(١) بدأت الدعوة منذ سنوات لتنبية الأذهان إلى أهمية الوثائق كمصادر أساسية وجديدة لدراسة التاريخ الإسلامى ، وأخذت نفسى بمشروع ضخم لجمع الوثائق التاريخية لمصر الإسلامىة فى عصرها المختلفة ودراستها ، وبدأت بالعصر الفاطمى ، والمجموعة الأولى من الوثائق الفاطمىة تحت الطبع الآن ، وقد وجدت فى ثمر مفرج الكروب فرصة سانحة للتمهيد لجمع وثائق العصر الأيوبى ، وقد ألحقت بهذا الجزء إحدى وعشرين وثيقة منها . وللتعرف على أهمية هذا الموضوع راجع :

Gamel Eldin El-shayal: The Fatimid Documents as a Source for the History of the Fatimids and their Institutions (Bulletin of the Faculty of Arts. Alexandria University, vol. VIII, 1954).

وجمال الدين الشبال ، الوثائق الفاطمىة ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦) .

وأهم الوثائق التي نقلها ابن واصل كاملة أو منقوصة ، أو التي أتينا بها في الملاحق :

— الرسالة التي أرسلها صلاح الدين إلى الخليفة العباسي بعد استقلاله بمصر سنة ٥٧٠ هـ ، يمدد فيها جهوده وفتوحه ، ففي هذه الرسالة نص هام عن عدد السودانين في الجيش المصري في أواخر العصر الفاطمي ، وفيها نص آخر يشير إلى استخدام الأرمن المسيحيين في الجيش الفاطمي .

— وأول خطبة خطب بها محي الدين بن زكي الدين في المسجد الأقصى بعد استعادة صلاح الدين للبيت المقدس ، فهذه الخطبة في الحقيقة من أجمل ما قرأت ومن أجمل ما كان يمكن أن يقال في هذه المناسبة التاريخية العظيمة .

— والرسائل التي أرسلها صلاح الدين إلى خليفة المغرب الموحدى يعقوب ابن يوسف يستنجد به وبأسطوله ، وذلك عندما اشتد حصار الصليبيين لمدينة عكا ، فهذه الرسائل في الواقع تلقى أضواء جديدة على العلاقات بين صلاح الدين ودولة الموحدين في المغرب ، ولأهميتها أثبتنا نصوصها كاملة في ملاحق هذا الجزء .

وهذا الجزء كسابقه مليء بالمصطلحات الإدارية والحربية والاجتماعية التي كانت مستعملة في ذلك العصر ، ومعظمها مأخوذ عن لغات غير عربية ، كالتركية ، والفارسية ، واليونانية ، وغيرها ، مثل :

الدهمت (ص ١ ، هامش ٦) ، والبرك (ص ٥ ، هامش ٢) ، والأسطول (ص ١١ ، هامش ١) ، والشينى (ص ١٣ ، هامش ١) ، واليزك (ص ٣٨ ، هامش ٣) والجاليش (ص ٤١ ، هامش ١) ، والكراغند (ص ٤٤ ، هامش ٥) وانحرگاه (ص ٤٥ ، هامش ٢) ، والطلب (ص ٥٩ ، هامش ٣) ، والقسطلان

(ف)

(ص ٧٦ ، هامش ٣) ، والبطسة (ص ٧٧ ، هامش ١) ، والباشورة (ص ٨٠
هامش ٢) ، والبيكار (ص ٩٥ ، هامش ١) ، والقولنج (ص ١٠٦ ، هامش ٣)
واللالكة (ص ١٢١ ، هامش ٤) ، والتركيلى (ص ١٥٠ ، هامش ٣) ،
والنمجة (ص ١٩٥ ، هامش ١) ، والزنبورك (ص ٢٤٤ ، هامش ١) ، والجفتا
(ص ٢٥٨ ، هامش ١) ، والزيار (ص ٢٦٢ ، هامش ٤) ، والجراق
(ص ٢٦٦ ، هامش ٣) ، والطارقيات (ص ٢٧٩ ، هامش ٣) ، والجاووش
(ص ٢٩٥ ، هامش ١) ، والخربندة (ص ٣٠٣ ، هامش ٥) ، والرزمة
(ص ٣٠٥ ، هامش ١) ، والوطاق (ص ٣٢٥ ، هامش ٣) ، والحراقة
(ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، وابركوس (ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، والزردخانه
(ص ٣٥٧ ، هامش ٤) ، والكبر (ص ٣٦٥ ، هامش ١) ، والبيرق (ص ٣٩٧
هامش ٢) ، والزربول (ص ٣٩٨ ، هامش ٥) ، والإكديش (ص ٤٢٧ ،
هامش ١) . إنلخ ... إنلخ .

وقد شرحنا هذه المصطلحات^(١) فى الهوامش شرحا وافيا بقدر ما سمحت
لنا به المراجع ، وأشرنا إلى هذه المراجع فى نهاية الشرح ليرجع إليها من أراد .

ولا زلت أرى وأكرر أن العناية بشرح هذه المصطلحات عند نشر الأصول
التاريخية القديمة أمر واجب ، لأن هذه المصطلحات من الأدوات الهامة التى
لا يمكن لمن يريد التأريخ لنظم الحكم فى العالم الإسلامى على تلك العصور الاستغناء
عنها ، وسنفرد لهذه المصطلحات فهرا خاصة بها مع بقية الفهارس التفصيلية
فى نهاية الجزء الثالث بإذن الله .

(١) الكثير من هذه المصطلحات يشرح هنا لأول مرة شرحا وافيا مستفيضا مع ذكر المراجع ،
والكثير منها مصطلحات حربية لا بد لمن يؤرخ لفن الحرب فى تلك العصور من أن يتعرف عليها و يفهمها
بها دقيقا .

(ص)

(٩)

وفي هذا الجزء - كما كان في سابقه - نصوص تساعد الباحث على تحديد تاريخ تأليف الكتاب :

- ففي صفحة ٣٥ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٢ هـ .

- وفي صفحة ٤١٣ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٣ هـ .

- وفي صفحة ٧٥ نص صريح يقطع كل شك ، ففيه ينص المؤلف على أنه بدأ يؤلف هذا الكتاب في سنة ٦٧١ هـ ، فقد قال عند كلامه عن الملك المنصور الثاني صاحب حماة ، الذي ألف الكتاب باسمه : " فقد مضى من مدة ملكه وملك آبائه إلى يوم تأليف هذا الكتاب ، وهو سنة إحدى وسبعين وستمائة نحو من سبع وتسعين سنة " .

- وفي ص ١٢٧ نص آخر يشير إلى أنه كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد تولى السلطان قلاوون الحكم ، أي بعد سنة ٦٧٨ هـ .

وفي هذا الجزء نصوص أخرى تلقى بعض الضوء على سيرة المؤلف وأسرته ؟ ففي ص ٤٠٧ نص يفيد أن الملك المعظم عيسى كان قد عين والد المؤلف سالم ابن واصل مدرسا بالمدرسة الصلاحية في بيت المقدس في سنة ٦٢٢ هـ ، وأن المؤلف نفسه جمال الدين كان مقيا في القدس مع أبيه إلى سنة ٦٢٤ هـ .

وفي ص ٢٣١ - ٢٣٢ نص هام يشير إلى زيارات المؤلف المتكررة لكنيسة القيامة أثناء مقامه في القدس .

(ق)

بقيت نقطة أخيرة تتصل بالفهارس الأبجدية التفصيلية لهذا الجزء وللجزء السابق ، وقد كنت وعدت في مقدمة الجزء الأول أن أنشر فهارس الجزئين معا في نهاية هذا الجزء ، غير أنني رأيت أن هذا الجزء قد تضخم ، ولو ألحقت به الفهارس لزادت ضخامته ، لهذا آثرت أن أضع هذه الفهارس في نهاية الجزء الثالث - إن شاء الله - لتكون شاملة للأجزاء الثلاثة جميعا ، وخاصة أنني أقدر أن يخرج الكتاب في ستة أجزاء ، وبذلك يكون له فهرسان ، يضم كل منهما ثلاثة من الأجزاء .

(١٠)

وبعد فهذا هو الجزء الثاني من مفرج الكروب ، وهذا هو منهجنا في نشره ، قد بذلنا الجهد غاية الجهد ، والوقت كل الوقت في دراسته وتحقيقه وإعداده للنشر ، وإنا نرجو خالصين أن نكون أدينا الأمانة العلمية حق أدائها ، ولا يستطيع أن يدرك قدر ما بذلنا من عناء إلا من عانى هذا النوع من العمل العلمي ، والتزم هذا المنهج من التدقيق وتحري الحقيقة ، (ولا يدرك الشوق إلا من يكابده) ، وأشهد أنني كنت أقضي أحيانا الأسبوع والأسبوعين بل والشهر جريا وراء مصطلح غامض أسعى لتحقيقه والتعريف به ، والله نسأل أن يهبنا الصحة والقوة لإكمال هذا الكتاب ، وأن يبسر مواطنينا في مصر والشرق ، والمعنيين بدراسة هذه الحقبة من التاريخ بوجه عام للإفادة منه .

والحق أشهد أن الترحيب الذي قوبل به الجزء الأول في الأوساط العلمية في مصر ، وفي المشرق والمغرب على حد سواء ، وأن التشجيع الذي لقيته من الأصدقاء والزلاء ، أشهد أن هذا كله كان له في نفسي الأثر أطيب الأثر مما دفعني إلى الاستمرار قدما في سبيل إنجاز هذا الكتاب .

وقد تفضل بعض الزملاء والأصدقاء من أساتذة التاريخ فنقدوا الجزء الأول مشجعين ومقرطين ، ففقدته أساتذتي الجليل الدكتور محمد مصطفى زيادة أستاذ

(ر)

تاريخ العصور الوسطى ورئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة في مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية^(١) ، ونقده الصديق الكريم الدكتور حسين مؤنس ، أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة ، في مجلة المعهد المصرى بمدريد^(٢) ونقده الصديق العزيز الأستاذ كلود كاهن Claude Cahen أستاذ تاريخ العصور الوسطى في جامعة ستراسبورج ، في مجلة « Oriens »^(٣)

وتفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد ، الأستاذ بدار المعلمين العالية ببغداد ، فأرسل إلى خطابا خاصا فيه تقریظ وتقدير ، وفيه نقد طويل مفصل يدل على علم غزير وعلى معرفة أكيدة نادرة بالمكتبة التاريخية الإسلامية ، وقد نشرنا هذا النقد كاملا في نهاية هذا الجزء .

فإلى هؤلاء الأصدقاء جميعا وإلى كثيرين غيرهم أقدم أبجل آيات الشكر ، وأرجو أن أكون قد أدركت ما فاتنى وحققت بعض ملاحظاتهم عند نشر هذا الجزء الثانى .

وأقدم بالشكر الجميل كذلك إلى أستاذى الجليل ، عميد المؤرخين المصريين ، الأستاذ محمد شفيق غربال ، وإلى المستشرقين الكبارين : الأستاذ جب ،

(١) انظر : (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مايو ١٩٥١ — وإن كان هذا العدد قد تم طبعه فى سنة ١٩٥٤ — ، ص ٢٥٢ — ٢٥٧) .

(٢) انظر : (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ، المجلد الثانى ، ١٩٥٤ ، العدد ١ — ٢) .

(٣) Claude Cahen : Ibn Wasil (m.b. Salim, Gamal ad-Din)—Mufarrig al-Kurub fi Akhbar bani Ayyub.

ed. Gamal ad-Din as-Shayyal. Alexandria. Université Fouad I, 1953. p.p. 24, 294. Dans : (Oriens. vol. 9, No. 1, 1956).

وانظر أيضا الترجمة العربية لهذا النقد فى مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، العدد العاشر ،

(ش)

الأستاذ بجامعة هارفارد ، والأستاذ برنارد لويس الأستاذ بجامعة لندن ،
وإلى الصديقين الكريمن : السيد طاهر النعساني من علماء حلب ، والسيد
قدرى كيلاني من علماء حماة ، على كلمات التقدير والتشجيع التي تفضلوا جميعا
بتقديمها إلى .

وأخص بالشكر أخيرا أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة ،
فتمد غمري بفضله مرة أخرى ، وتفضل بمراجعة هذا الجزء الثاني والنظر فيه
قبل تقديمه للطبعة .

والله أسأل أن يوفيني للعمل الصالح ، وخدمة هذا الوطن العربي العزيز
وتاريخه ما

جمال الدين الشيال

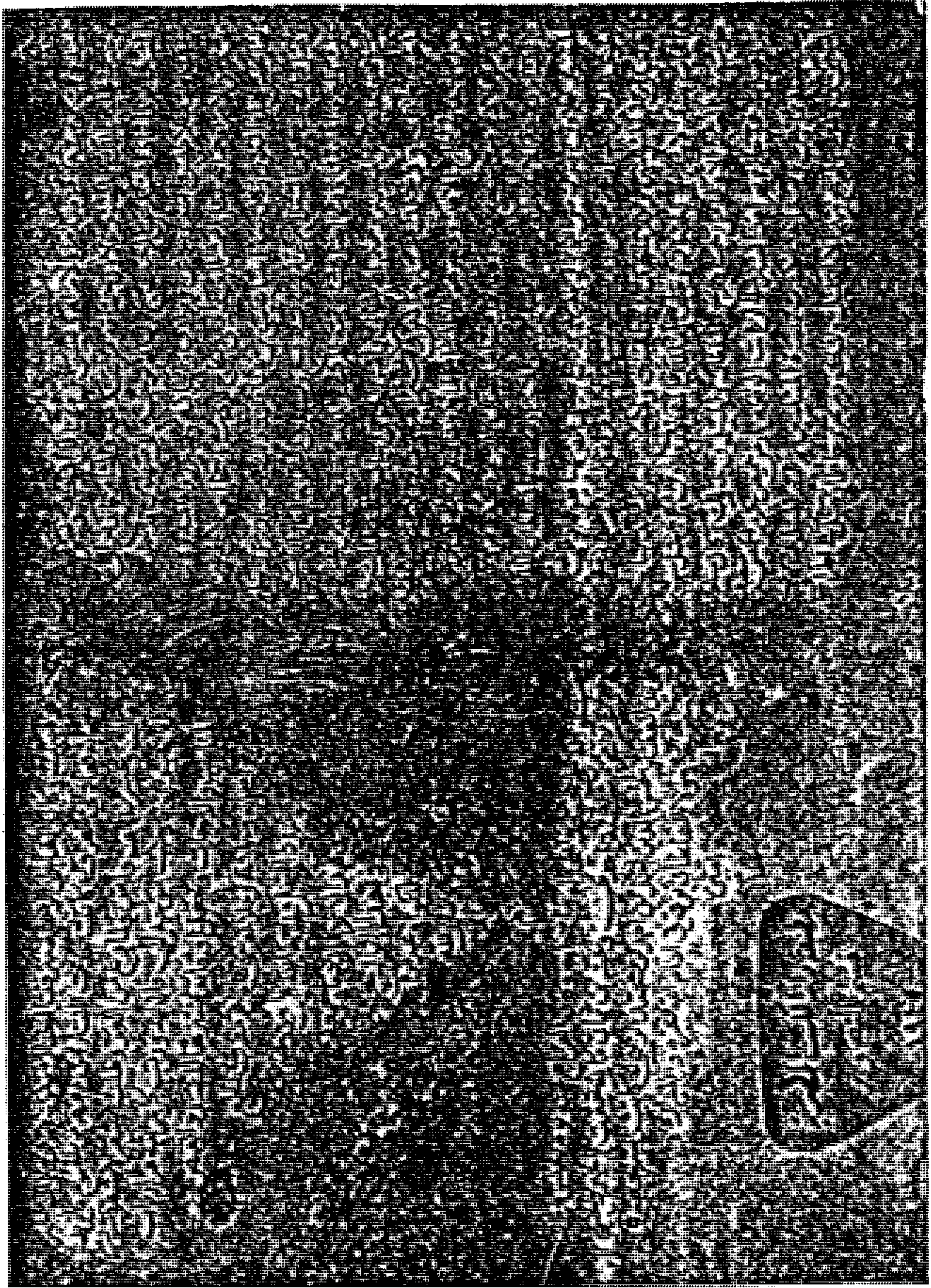
الإسكندرية في } ٢٠ رمضان ١٣٧٦
} ٢٠ أبريل ١٩٥٧

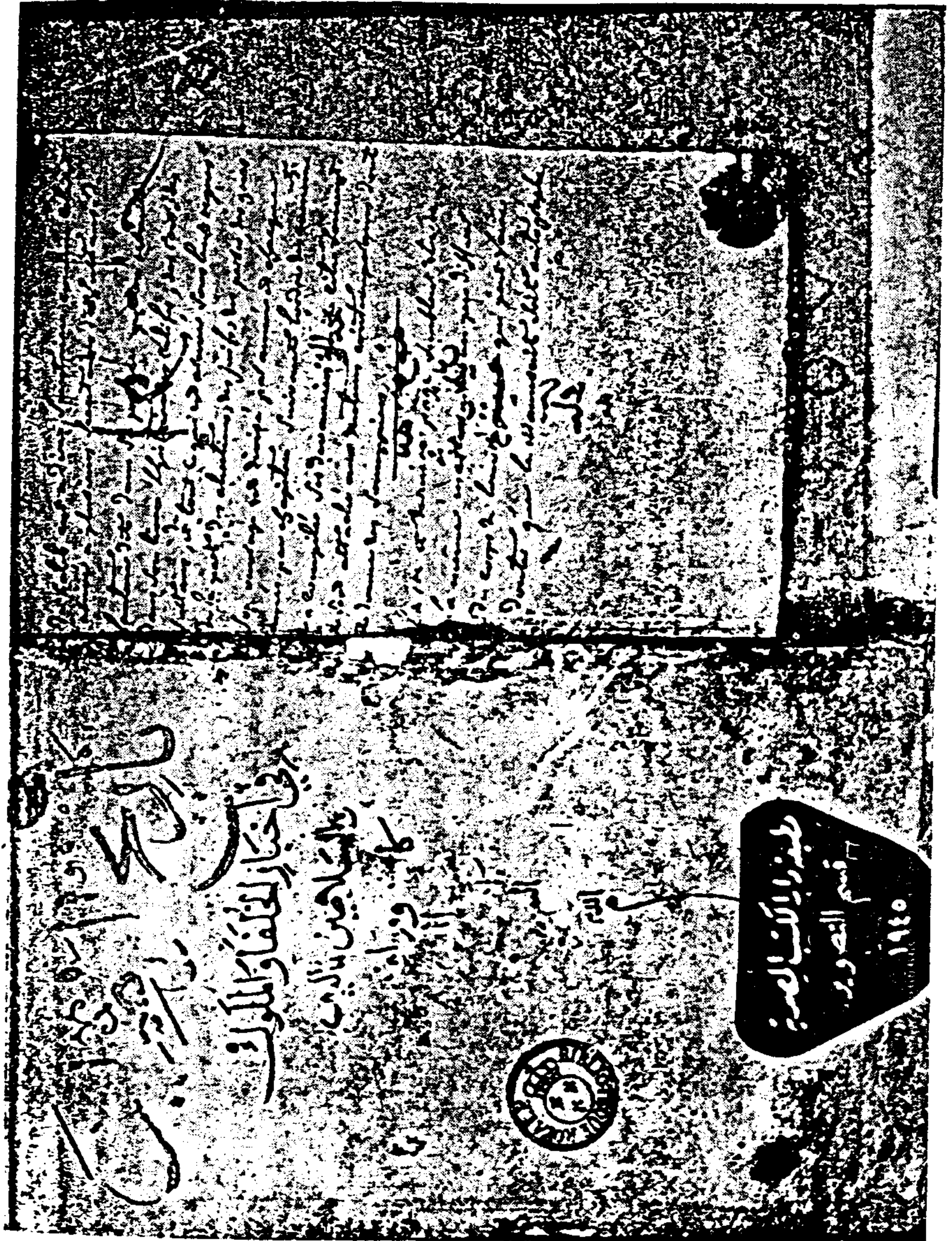


سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية بموت النبي وبعثت به نبيه
 محمد بن عبد الله الذي خلق لا كواكب وانوار بل كواكب
 والنبات والحيوان وانزل الزمان والشرف لغيره من الانبياء
 وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القديم للزمان المنان
 واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اصطفاه من اولاده ان
 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته على الدهور وحواشي الزمان
 وهذا الكتاب جمعت فيه اخبار الملوك والخاصة
 والسياسة وما حدث في الامم واقايمهم ولهم من النصارى
 واليهود والغرس والشمس مستنارة بالقول والحق
 وسبب سنة تاريخ الاصلين في اخبار الملوك والسياسة
 مبتدأ من سنة ١٠٠٠ بعد ان ختمنا يد النبي واصحابه
 سنة ثنتين وخمسين وما وقع منه من المواقف والامور
 استهلكت كل سنة والتاريخ هو المكتفي بامر الله
 المستظهر له وسلطان الوقت هو السلطان مسعود بن
 قال بعد الدين ابن الانباري في هذا العام برز الرشيد بالله لما
 بغداد وسار على طريق خراسان ثلثة ايام ورجع ثانيا وكاتب
 واهم فعاد كواحد السلطان مسعود بن بغداد وحاصرها سبع
 ثم رجع الى السمرقاني واستعد فعاد وفعالها العجب فلما احس به
 الرشيد قام وجمع الامراء في قتلهم قال ابو القاسم العمري
 نجيب الباصي وكنيت عماد ذلك فاحلقت ومضت الى بغداد
 دارسنا ثانيا وطلبين وقال اما تدري ان لقتني فيها في بيت

الذي كان غزوا

عندنا بالموصل وله في اعان اخلاق بعه صديقه وقال السلام
 وعند المرزوق فلما كان الصباح امره بجوز سببه اجبت في البلد
 رساله عن الخليفة المنصور امره بضم عماري على اهل واسترالي
 عنه فغلب غدا اخذته عنه بغير انهما فلما كان القدر اخذ
 الا الذين قتلوا في معنى البيعة فقلت ان الرجل به فاضى ويجوز
 ان ابع اخوانه الا ان يسعدي خلق المقدم فاضر والشهود شهدوا
 عدديا الذين باووا بطلعت فكل من اكل كلام لاحد من
 ولا في ثانی منه الدعوى من سب لان سب المؤمنين قد حصل خلافه
 انه في ارضهم والناظر ضد استراخ من كان يقصده لم ياتي في
 وقع الامر الى اظنه فانزل بضع مااد الدين زكي حرمين ودرع
 وروي بالكاتب عن خاص الخليفة وامران يزود في القامه وقال منه
 لم يبع لاحد بما زرع الاطراف ان يكون له نصيب في حمله من الاموال
 فانعت وصدف معنى الجوارح وقد خلعت على حمله صالحه من الاموال
 والخلف وكان يبعه القاضي كل الذين للعلمية المتبني لمرآة سنة
 لحد وثبتت وجماعه فلما عاد كمال الدين تيز علي يوم المخرج الرشيد
 حكمه فاضى بفضاه الذي للموصل وكان عددا الدين وخطب في
 وسار بالبلاد العاديه بفرار الرشيد باه الموصل وسار نحو الرمي
 توجه نحو همدان ولم تزل الاحوال تتراجم الي ان غتم من تيز
 به الخلف ثم توت عليه جماعه من البطنية فقتلوه ودفن في
 في حاصره وكان ذلك في يوم الثلاثاء من شهر رمضان سنة
 وخمسة مائة الراوي وبه منه احد وثبتت وجماعه نازل على





ابن شاهنشاه بن ابراهيم رحمه الله الصالح المبرور الذي خرج القائل وامر
 ابراهيم بن القائل بليركم حتى توسطوا البلاد فلم ينسوا طابع والدين الا قد
 خاطبوا على ان يوقفوا الوقف فقبلوا ما صاروا وجماعا من بعد ذلك
 وطلبوا الكفاة فقتلوا جميعا واما المنقري وموت عظامهم ونحماهم لم يبق
 فيه جراحات لصدافا نشأ به وقتها في ارضه محذوفه ونعتت اليه
 وترتبت بعنفه فقتلوا جميعا وخربت من تحت ركبته ووقفه الاحوي
 سطر رطبه فقتلوا جميعا والاخرى في ركبته وضرب بلبته خضبه
 فقتلته سنة فقتلوا جميعا من ارجاله والحيايه ورجل الفدح
 حاصبا بين يديه الامم حتى باجرح وكل يوم يرمي بالبندي يرمي مقدم من
 جراحه اسابته وورثنا المطافه في ذلك اليوم بالبندي خرج السلطان
 فواصل الكسوة والورسهم واسارهم فذبحهم ورجع منهم وراة مطر
 ومات المنقري فقتلوا ولوته ثم سار السلطان اليه فقتل الاحوي
 فارتجم ودمع ثم عاد اليه حتى لا يسير السلطان فقتلوا ودمع
 ثم ان شاه بن ابراهيم الي مصر ثم وجه السلطان لهما الكفاة المنظم
 من الدوله الي ابدار الحربية عن صنف من الاجناب ولا سلكا سنة
 جذب شديد ونسبته بعلبك ناسبا عنه ووجه السلطان من
 الضفر ودايرة او ارضه في الفدح ولا وجه السلطان اعان على طلبه
 الفدح وفضد حمن بن الاحزان ورجع بالاسرى والغنايم وحبسهم
 السلطان بارج السلطان ثم استقل الي ارباس وجمع بل الفاض وبلغه
 الجيم صدود بلاد العدو وكان يركب كلابا يمشي بها ويترك على العمد

ويذكر ان المراكمة الي الربا الي صيدا ويهربون حتى يحصدوا غلات العدو وما
 يجمع سكانه حتى يعودوا اليهم والحاكم حتى صرح الفدح ودخلت سنة
 حتى ما يرمى حتى يجمع السلطان ويجمع غنمه وكله لئلا يظن في الدين
 غير شاهنشاه ابن ابراهيم رحمه الله عليه وانه ابن ابراهيم بن شاهنشاه
 علي شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 ابن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 المهدوم بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 ناصر الدين محمد بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 في سنة اربع وسبعين خمسين في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة سبع وثلاثين وخمسين في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة ثمان وعشرين وخمسين في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 ابن محمد بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 ولحقها منه وسلكها لابل للفقير في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 ما كان الملائكة في سنة اثنين واربعين وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه
 وما كان السلطان الكفاة لخصوه في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 ابن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 ابا جلال الدين بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 في سنة سبع وتسعين وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة ثمان وعشرين وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة تسع وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 ابن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 في سنة ثمان وعشرين وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة تسع وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 ابن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه بن ابراهيم بن شاهنشاه
 في سنة ثمان وعشرين وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
 في سنة تسع وستا في ارضه من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه



(ث)

مراجع التحقيق

تضاف هذه المراجع إلى قائمة المراجع التي استعملت
في تحقيق (الجزء الأول)

(١) المراجع العربية

البتانوني (محمد لبيب)

= رحلة الأندلس ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، (بدون تاريخ)

ابن بكرة (منصور الكامل ، الذهبي)

= كشف الأسرار العلمية ، بدار الضرب المصرية ، مخطوطة بدار الكتب
المصرية بالقاهرة .

ابن بطوطة

= مهذب الرحلة ، نشر أحمد العوامري ، ومحمد أحمد جاد المولى ، جزآن

القاهرة ، ١٩٣٣ - ١٩٣٤

البلوي (أبو محمد عبد الله بن محمد المدني)

= سيرة أحمد بن طولون ، نشر محمد كرد علي ، دمشق ، ١٩٣٩

ابن الجيعان (شرف الدين يحيى)

= التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر مورتز ، القاهرة ، ١٨٩٨

ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي ، العسقلاني)

= لسان الميزان ، ٦ أجزاء ، حيدرآباد ، ١٣٢٩ - ١٣٣١

(ح)

ابن حمديس (أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر ، الصقلي)

= ديوانه ، رومة ، ١٨٩٧

الخطابي (شهاب الدين أحمد)

= شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، بولاق ، ١٢٨٢

ابن خلدون (عبد الرحمن)

= المقدمة ، القاهرة ، ١٣٢٢

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)

= تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، حيدرآباد (بدون تاريخ)

الزبيدي (السيد المرتضى)

= تاج العروس من جواهر القاموس ، ١٠ أجزاء ، القاهرة ،

١٣٠٦-١٣٠٧

ابن الساعاتي (بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن رستم)

= ديوان شعره ، مجلدان ، نشره أنيس المقدسي ، بيروت ، ١٩٣٨-١٩٣٩

(مطبوعات الجامعة الأمريكية في بيروت) .

سبط ابن التعاويذي (أبو الفتح محمد بن عبيد الله)

= ديوان شعره ، نشر مرجليوث ، القاهرة ، ١٩٠٣

السلفي (أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد)

= معجم السفر ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

ابن سناء الملك (أبو القاسم هبة الله بن جعفر)

= دار الطراز ، نشر الدكتور جودة الركابي ، دمشق ، ١٩٤٩

= ديوان شعره ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٤٩٣١ أدب .

(ذ)

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن)

= بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، ١٣٢٦

= طبقات الحفاظ ، ٣ أجزاء ، غوطا ، ١٨٣٣

ابن شاهين (غرس الدين خليل)

= زبدة كشف الممالك ، ويان الطرق والمسالك ، باريس ، ١٨٩٤

الشيال (جمال الدين)

= شاعر من البيت الأيوبى ، تاج الملوك بورى ، مقال بمجلة الثقافة ،

العدد ١٣٠ ، ٢٤ يونيو ١٩٤١

= مجل تاريخ دمياط ، الإسكندرية ، ١٩٤٩

= الوثائق الفاطمية مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية

المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦)

الصابى (أبو اسحاق هلال)

= تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، القسم الأول ، بيروت ، ١٩٠٤

صالح بن يحيى

= تاريخ بيروت وأخبار الأمراء الباحثين من بنى المغرب ، نشر لويس

شيخو ، بيروت ، ١٨٩٨

الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك)

= نكت الهميان فى نكت العميان ، نشر أحمد زكى باشا ، القاهرة ، ١٩١٠

الطرطوشى (أبو بكر محمد بن محمد)

= سراج الملوك ، القاهرة ، ١٩٣٥

(ض)

ابن عربي (محي الدين)

= محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار ، في الأدبيات والنوادر والأخبار ،
القاهرة ، ١٩٠٦

العماد الأصفهاني (أبو عبد الله محمد بن محمد)

= الفتح القسي في الفتح القدسي ، القاهرة ، ١٣٢١

عنان (محمد عبد الله)

= مصر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣١

العنيسي (القس طويا ، الحلبي)

= تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها ، القاهرة ، ١٩٣٢

ابن الفرات

= تاريخ الدول والملوك ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧
عن نسخة فيينا .

محمد بن الحسن (الديلمي اليماني)

= قواعد عقائد آل محمد ، القاهرة ، ١٩٥٠

مختار (اللواء محمد ، باشا)

= اتوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية
والقبطية ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١١ هـ .

المقریزی (تقی الدین أحمد بن علی)

= اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء ، مخطوطة طوب قبو سراي

= إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع ،

الجزء الأول ، نشر محمود شاكر ، القاهرة ، ١٩٤١

(ظ)

= البيان والإعراب عما بارض مصر من الأعراب ، نشر إبراهيم رمزي
القاهرة ، ١٩١٦

ابن منقذ (أسامة)

= كتاب الاعتبار ، نشر فيليب حتى .

النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب)

= نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ظهر منه الآن ١٨ جزءا ، طبع دار
الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٣ - ١٩٥٦

ابن هذيل (على بن عبد الرحمن ، الأندلسى)

= حلية الفرسان وشعار الشجعان ، نشر محمد عبد الغنى حسن ، القاهرة ،
١٩٤٩

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك)

= السيرة النبوية ، نشر مصطفى السقا ، وإبراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ
شلي ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣٦

(ب) المراجع غير العربية

CAHEN (CLAUDE)

— *Une Chronique Syrienne du VI (XII) Siècle. Le Bustan Al-Jam'i.* (Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français de Damas. 1938).

— *Cambridge Medieval History.* vol. V.

EHRENKREUTZ

— *The Standard of Fineness of gold Coins Circulating in Egypt at the Time of the Crusades.* (Journal of the American Oriental Society. vol 74, No. 3 July-Sept. 1954. pp. 162-166).

- *Extracts from the Technical Manual on the Ayyubid Mint in Cairo.* (B.S.O.A.S. 1953, XV/3. pp. 424-447).

HITTI (PHILIP).

An Arab Syrian Gentleman and Warrior in the Period of the Crusades. New York. 1929.

LANE-POOLE (St.)

— *Saladin and the Fall of the Kingdom of Jerusalem.* London 1898.

LEWIS (Bernard)

— *Saladin and the Assassins.* (B.S.O.A.S. 1953, XV/2).

— *The Sources for the History of Syrian Assassins* (Speculum 1952 XXVIII/4).

RECUEIL DES HISTORIENS DES CROISADES.

(Historiens Occidentaux).

RIKABI (GAWDAT)

— *La Poésie Profane sous les Ayyubides.* Paris 1949.

ZIADA (M. MOSTAFA).

The Mamlouk Conquest of Cyprus in the 15th Century. (Bulletin of the Faculty of Arts. Egyptian University, Cairo, vol I, Part I, 1933; vol II, Part 1 1934).

ابن واصل

كاتب مفرج الكروب

في أخبار بني أيوب

الجزء الثاني

عصر صلاح الدين

٥٦٧ - ٥٨٩ هـ